

دراسات متقدمة في التمويل والاستثمار

الدكتور: داود محمد

الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

مفهوم الشركة

الشركة هي كيان قانوني منفصل عن مالكيها ويتم تشكيله للقيام بأنشطة تجارية. المدير المالي، المعروف أيضًا باسم أمين صندوق الشركة أو المدير المالي (CFO)، هو المسؤول عن الإشراف على العمليات المالية للشركة.



الهدف من الإدارة المالية



الهدف الأساسي للإدارة المالية هو تعظيم ثروة المساهمين أو تعظيم قيمة الشركة. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال اتخاذ قرارات مالية سليمة تزيد من ربحية الشركة وكفاءتها مع إدارة المخاطر المالية المختلفة.

يهدف المديرون الماليون إلى تعزيز الاستدامة طويلة الأجل والقدرة التنافسية للشركة.

القرارات المالية

تشير القرارات المالية للشركات إلى الخيارات التي يتخذها المديرون الماليون فيما يتعلق بتخصيص الموارد المالية داخل الشركة. تتضمن هذه القرارات مجموعة من الأنشطة، بما في ذلك:

القرارات المالية

1. **الميزانية الرأسمالية:** يقوم المديرون الماليون بتقييم و اختيار المشاريع الاستثمارية التي تحقق أعلى عائد على الاستثمار (ROI) للشركة. يقومون بتحليل المشاريع المحتملة، و تقييم مخاطرها، و تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، و تحديد ما إذا كانوا سيقبلونها أم يرفضونها.
2. **هيكل رأس المال:** يحدد المديرون الماليون مزيج الديون و تمويل رأس المال الذي يجب استخدامه لتمويل عمليات الشركة و استثماراتها. إنهم يأخذون في الاعتبار عوامل مثل تكلفة رأس المال، و تحمل المخاطر، و الرافعة المالية لتحقيق التوازن بين الديون و حقوق الملكية لتحسين التكلفة الإجمالية لرأس المال الشركة و زيادة قيمة المساهمين.

القرارات المالية

3. إدارة رأس المال العامل: يدير المديرون الماليون أصول الشركة والتزاماتها قصيرة الأجل لضمان سير العمليات بسلامة. يتخذون قرارات بشأن إدارة النقد ومستويات المخزون والحسابات المدينة والحسابات الدائنة للحفاظ على التوازن الأمثل بين السيولة والربحية.
4. سياسة توزيع الأرباح: يقرر المديرون الماليون جزء الأرباح الذي سيتم توزيعه على المساهمين كأرباح والمبلغ الذي يجب الاحتفاظ به داخل الشركة لإعادة الاستثمار. وهم يأخذون في الاعتبار عوامل مثل الربحية ومتطلبات التدفق النقدي وفرص النمو وتوقعات المساهمين عند تحديد سياسة توزيع الأرباح.

القرارات المالية

- .5. **إدارة المخاطر:** يقوم المديرون الماليون بتحديد وإدارة المخاطر المالية التي تواجهها الشركة، مثل مخاطر أسعار الفائدة ومخاطر الصرف الأجنبي ومخاطر الائتمان والمخاطر التشغيلية. يطورون استراتيجيات للتخفيف من هذه المخاطر من خلال تقنيات مثل التحوط والتأمين والتوزيع والمشتقات المالية.
- .6. **التقارير المالية والتحليل:** يشرف المديرون الماليون على إعداد وعرض البيانات المالية، وضمان الامتثال للمعايير واللوائح المحاسبية. يقومون بتحليل البيانات المالية لتقدير الأداء المالي للشركة، وتحديد الاتجاهات، وتقديم رؤى لاتخاذ القرار.

النظام المالي



يشير النظام المالي إلى شبكة المؤسسات واللوائح والأسواق التي تسهل تدفق الأموال والموارد المالية داخل الاقتصاد. يلعب دوراً حاسماً في تعبئة المدخرات وتخفيض رأس المال وتسهيل المعاملات وإدارة المخاطر.

مكونات النظام المالي

يتكون النظام المالي من عدة مكونات رئيسية:

1. **المؤسسات المالية:** وتشمل البنوك والاتحادات الائتمانية وشركات التأمين وصناديق التقاعد والبنوك الاستثمارية وغيرها من الوسطاء الذين يقدمون خدمات مالية متنوعة. يقبلون الودائع ويقدمون القروض ويسهلون الاستثمارات ويقدمون التغطية التأمينية و يؤدون وظائف أخرى تساعد في توجيه الأموال بين المقرضين والمقرضين.

مكونات النظام المالي

2. **الأسواق المالية:** هي منصات يجتمع فيها المشترون والبائعون معًا لتداول الأصول المالية مثل الأسهم والسندات، والمشتقات، والعملات، والسلع. توفر الأسواق المالية السيولة وتحدد أسعار الأصول وتمكن من نقل المخاطر. تشمل أمثلة الأسواق المالية البورصات وأسواق السندات وأسواق الصرف الأجنبي وأسواق السلع.
3. **الهيئات الرقابية:** تنشئ الحكومات هيئات تنظيمية للإشراف على النظام المالي والحفاظ على الاستقرار وحماية مصالح المستثمرين والمستهلكين. تضع هذه الوكالات القواعد واللوائح التي تحكم عمليات المؤسسات والأسواق المالية، وتراقب أنشطتها، وتفرض الامتثال. تلعب البنوك المركزية، مثل الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة، دوراً مهماً في السياسة النقدية والحفاظ على الاستقرار المالي العام.

مكونات النظام المالي

4. **أنظمة الدفع والتسوية:** تتيح هذه الأنظمة التحويل السلس للأموال بين الأفراد والمؤسسات. وهي تشمل آليات مثل تحويل الأموال الإلكتروني، وبطاقات الدفع ، وأنظمة المقاصلة والتسوية التي تضمن إنجاز المعاملات المالية في الوقت المناسب وبشكل آمن.

5. **البنية التحتية المالية:** تشير إلى البنية التحتية والخدمات الداعمة التي تدعم أداء النظام المالي. ويشمل وكالات التصنيف الائتماني ومقدمي البيانات المالية ومكاتب الائتمان وشركات التكنولوجيا المالية والكيانات الأخرى التي توفر المعلومات والتكنولوجيا والبنية التحتية لعمليات مالية فعالة.

الأسواق المالية

الأسواق المالية، كمجموعة فرعية من النظام المالي، هي المكان الذي يتم فيه شراء وبيع الأدوات المالية المختلفة. يمكن تصنيف هذه الأسواق إلى أسواق أولية وأسواق ثانوية.

الأسواق الأولية: هي المكان الذي يتم فيه إصدار الأوراق المالية الجديدة وبيعها لأول مرة. تقوم الشركات والحكومات بجمع رأس المال عن طريق إصدار أسهم أو سندات للمستثمرين في الأسواق الأولية. العروض العامة الأولية (IPOs) هي أمثلة على معاملات السوق الأولية.

الأسواق المالية

من ناحية أخرى، تتضمن الأسواق الثانوية تداول الأوراق المالية المصدرة بالفعل بين المستثمرين. تعمل أسواق الأوراق المالية والأسواق خارج البورصة (OTC) على تسهيل شراء وبيع الأسهم والسندات والمشتقات والأدوات المالية الأخرى في السوق الثانوية.

وظائف الأسواق المالية

تخدم الأسواق المالية عدة وظائف مهمة، منها:

1. اكتشاف الأسعار: تتيح الأسواق المالية تحديد أسعار الأصول المالية بناءً على ديناميكيات العرض والطلب. تعكس هذه الأسعار إجماع السوق على قيمة الأصول الأساسية.
2. توفير السيولة: توفر الأسواق المالية السيولة، مما يسمح للمستثمرين بشراء أو بيع الأصول بسرعة وبسعر عادل. السيولة ضرورية للتشغيل الفعال للأسواق وتحصيص رأس المال.

وظائف الأسواق المالية

3. إدارة المخاطر: تقدم الأسواق المالية أدوات متنوعة، مثل المشتقات ، التي تساعد المستثمرين على التحوط أو المضاربة على تحركات الأسعار ، وبالتالي إدارة المخاطر.
4. تخصيص رأس المال: تسهل الأسواق المالية تدفق رأس المال من المدخرين إلى المفترضين. يمكن للمستثمرين تخصيص مدخراتهم للاستثمارات المنتجة، وتمكين الشركات والحكومات من الوصول إلى الأموال التي يحتاجونها للنمو والتنمية.

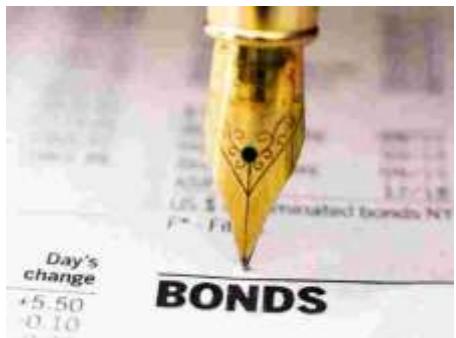
السندات والأسهم

السندات والأسهم هي أدوات استثمارية تتيح للأفراد والمؤسسات استثمار أموالهم ويحتمل أن يكسبوا عوائد. ومع ذلك ، هناك اختلافات كبيرة بين الاثنين من حيث المخاطر ، والعائد المحتمل ، وطبيعة الملكية.



السندات

السندات: هي أدوات دين تصدرها الحكومات أو البلديات أو الشركات لزيادة رأس المال. عندما تستثمر في سند ، فأنت تفرض الأموال بشكل أساسي للمصدر مقابل مدفوعات الفائدة المنتظمة وعودة المبلغ الأساسي عند الاستحقاق.



مميزات السندات

1. **الدخل الثابت:** توفر السندات معدل فائدة ثابتاً ، يُعرف باسم سعر القسيمة ، والذي يتم دفعه إلى حامل السند على فترات منتظمة (عادةً نصف سنوية أو سنوية). وهذا يجعل السندات أكثر استقراراً نسبياً من حيث توليد الدخل مقارنة بالأسهم.
2. **مخاطر أقل:** تعتبر السندات بشكل عام أقل خطورة من الأسهم لأنها تمثل التزاماً تعاقدياً من قبل المصدر لسداد المبلغ الأساسي. ومع ذلك ، لا يزال حاملو السندات يواجهون مخاطر التخلف عن السداد (فشل المصدر في سداد المدفوعات) ومخاطر أسعار الفائدة (التغيرات في أسعار الفائدة في السوق التي تؤثر على أسعار السندات).
3. **الأولوية في السداد:** في حالة الإفلاس أو التصفية ، يكون لحملة السندات مطالبة أعلى بأصول المصدر مقارنة بالمساهمين. وهذا يعني أن حاملي السندات لديهم فرصة أكبر لاسترداد استثماراتهم.

الأسهم



الأسهم: تمثل الملكية في الشركة عند شراء الأسهم، تصبح مالكاً جزئياً للشركة وتشارك في أرباحها وخسائرها.

السمات الرئيسية للأسهم

1. **حقوق الملكية والتصويت:** يمتلك المساهمون حقوق ملكية في الشركة ويحق لهم التصويت على بعض مسائل الشركة، مثل تعيين أعضاء مجلس الإدارة. يحدد عدد الأسهم المملوكة الملكية النسبية والتأثير في اتخاذ القرار.
2. **عوائد متغيرة:** على عكس السندات ، لا توفر الأسهم دخلاً ثابتاً. بدلاً من ذلك ، تأتي عائدات الأسهم في شكل زيادة رأس المال (زيادة سعر السهم) وأرباح الأسهم (جزء من أرباح الشركة الموزعة على المساهمين). ومع ذلك ، يمكن أن تنخفض أسعار الأسهم أيضاً ، مما يؤدي إلى خسائر محتملة.

السمات الرئيسية للأسهم

3. **مخاطر أعلى:** تعتبر الأسهم عموماً أكثر خطورة من السندات لأن قيمتها تتأثر بالعديد من العوامل ، بما في ذلك أداء الشركة واتجاهات الصناعة وظروف السوق. يمكن أن تكون أسعار الأسهم أكثر تقلباً وعرضة للتقلبات كبيرة.
4. **آخر موعد للسداد:** في حالة الإفلاس أو التصفية، يكون المساهمون هم آخر من يتم سداده. يتمتع حاملو السندات والدائون الآخرون بأولوية أعلى، مما يعني أنه لا يجوز للمساهمين استرداد استثماراتهم إذا كانت أصول الشركة غير كافية.

السندات أم الأسهم

غالباً ما يقوم المستثمرون بتنويع محافظهم من خلال تضمين كل من الأسهم والسندات.

توفر السندات الاستقرار وتوليد الدخل، بينما توفر الأسهم إمكانات النمو وفرصة لتحقيق عوائد أعلى، وإن كان ذلك بمخاطر أعلى.

يعتمد التوزيع الأمثل بين الأسهم والسندات على أهداف الاستثمار الفردية، وتحمل المخاطر، والأفق الزمني.

الأدوات المالية

هناك العديد من الأدوات الأكثر تعقيداً وتخصصاً المتاحة في الأسواق المالية. من المهم ملاحظة أن كل أداة لها خصائصها الخاصة، وملف تعريف المخاطر، ومدى ملاءمتها لأهداف الاستثمار المختلفة.

1. **الأسهم:** تمثل الملكية في الشركة. عندما تشتري سهماً ، فإنك تصبح مساهمًا ولديك القدرة على الاستفادة من أرباح الشركة ونموها. يتم تداول الأسهم في البورصات ، ويمكن أن تقلب أسعارها بناءً على طلب السوق وأداء الشركة.

الأدوات المالية

2. **السندات:** هي أدوات دين تصدرها الحكومات أو البلديات أو الشركات لزيادة رأس المال. عندما تشتري سندًا، فأنت تقوم بشكل أساسي بإقراض المال للمصدر مقابل مدفوعات الفائدة الدورية وعودة المبلغ الأساسي عند الاستحقاق. للسندات معدلات فائدة ثابتة وتاريخ استحقاق، مما يجعلها أقل خطورة نسبياً مقارنة بالأسهم.
3. **الصناديق المشتركة:** تجمع الصناديق المشتركة الأموال من مستثمرين متعددين للاستثمار في محفظة متنوعة من الأسهم أو السندات أو الأصول الأخرى. يتم إدارتها من قبل مدير الصناديق المحترفين الذين يتخذون قرارات الاستثمار نيابة عن المستثمرين. توفر الصناديق المشتركة فرصة للأفراد للاستثمار في محفظة متنوعة بمتطلبات رأس مال أقل نسبياً.

الأدوات المالية

4. **الصناديق المتداولة في البورصة (ETFs):** تشبه الصناديق المشتركة من حيث أنها تجمع الأموال من المستثمرين للاستثمار في محفظة متنوعة من الأصول. ومع ذلك ، على عكس الصناديق المشتركة ، يتم تداول صناديق الاستثمار المتداولة في البورصات مثل الأسهم الفردية. يمكن لصناديق الاستثمار المتداولة تتبع مؤشرات أو قطاعات أو فئات أصول مختلفة ، مما يوفر للمستثمرين التعرض لقطاعات معينة من السوق.

5. **الخيارات:** الخيارات هي عقود مشتقة تمنح صاحبها الحق ، ولكن ليس الالتزام ، بشراء أو بيع أصل أساسي بسعر محدد مسبقاً (سعر التنفيذ) خلال فترة محددة. غالباً ما تستخدم لأغراض التحوط أو المضاربة ويمكن تداولها في بورصات الخيارات.

الأدوات المالية

6. العقود الآجلة: هي اتفاقيات موحدة لشراء أو بيع أصل أساسي بسعر محدد مسبقاً في تاريخ مستقبلي. يتم استخدامها عادةً للتحوط أو المضاربة على تحركات الأسعار المستقبلية للسلع أو العملات أو الأدوات المالية. يتم تداول العقود الآجلة في بورصات العقود الآجلة.
7. المشتقات: هي عقود مالية تستمد قيمتها من أصل أو معيار أساسي. وهي تشمل الخيارات والعقود الآجلة والمقاييس والأدوات المالية المعقدة الأخرى. غالباً ما تستخدم المشتقات لأغراض إدارة المخاطر أو المضاربة.

الأدوات المالية

8. **السلع**: هي المواد الخام أو المنتجات الزراعية الأولية التي يمكن شراؤها وبيعها، مثل الذهب أو النفط أو الغاز الطبيعي أو القمح أو القهوة. يمكن للمستثمرين التعرض للسلع من خلال العقود الآجلة أو صناديق الاستثمار المتداولة أو منتجات الاستثمار الخاصة بالسلع.

9. **الصرف الأجنبي (فوركس)**: يشير الفوركس إلى السوق العالمي لتداول العملات. إنه ينطوي على شراء عملة وبيع أخرى في وقت واحد ، بهدف الاستفادة من التغيرات في أسعار الصرف. يتم تداول الفوركس في سوق ما بين البنوك ، وكذلك من خلال وسطاء التجزئة.

الأدوات المالية

10. **صناديق الاستثمار العقاري (REITs):** صناديق الاستثمار العقاري هي أدوات استثمارية تمتلك أو تشغّل أو تموّل العقارات المدرة للدخل. أنها تسمح للمستثمرين الأفراد بالاستثمار في العقارات دون امتلاك أو إدارة العقارات بشكل مباشر. يتم تداول صناديق الاستثمار العقاري المتداولة في أسواق الأوراق المالية وتوفّر دخلاً منتظماً من خلال توزيعات الأرباح.

